Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (103) المجلد (1) اذار 2025

العتبة النصية في روايات واسيني الاعرج(سيرة المنتهى)انموذجا

م.م ماجد عثمان عبد
مديرية تربية ديالى

Abstract

Modern and contemporary critical studies agree on distinguishing between the inside of the text and its outside or what surrounds it, as there is a link between the inside and the outside in the literary text, which is what is called textual thresholds. Wasini Al-A'raj employed in his novel, which is considered a personal autobiography, a group of textual thresholds to the novelistic text, and these textual thresholds contributed to a revealing sign of the secrets of the entire novel. In this study, we will show the importance of these textual thresholds and their impact on shaping the artistic structure in the novel.

Email:
majidalmajid1972@gmail.com

Published: 1- 3-2025

Keywords: العتبات، النصية، روايات، سيرة المنتهي .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تتفق الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة على التمييز بين داخل النص و خارجة او ما يحيط به ،حيث ان هنالك حلقة وصل بين الداخل والخارج في النص الادبي وهو ما اصطلح على تسميته بالعتبات النصية.وقد وظف واسيني الاعرج في روايته التي تعتبر سيرة ذاتية مغلفة بقصة مجموعة من العتبات النصية الى النص الروائي،وقد اسهمت هذه العتبات النصية في الكشف عن خبايا الرواية معظمها .وسنبين في هذه الدراسة اهمية هذه العتبات النصية واثرها في تشكيل البناء الفني في الرواية .

المقدمة

ان الازدهار الذي تشهده الرواية العربية منذ القرن التاسع عشر جعلها اكثر رواجا بين القراء والدارسين، وأصبحت اقلام النقاد تخوض غمار هذه النصوص، ويتمثل سبب انجذاب القارئ للرواية ،انها ناقشت أهم القضايا اليومية في حياته، وتطرقت الى القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والأدبية، ففرضت نفسها في الساحة الادبية وسيلة من وسائل التعبير عن الذات الانسانية .

إن ما تتميز به الرواية من قدرة على ضم بقية الأجناس الأدبية ساعد على ترسيخ مكانتها في الساحة الأدبية وهذا عائد الى خصيصتين بنائتين من خصائصها ،تتمثل أولاهما في ان الرواية متحررة منذ بداياتها من اي نظرية نقدية تحدد لها شروط كتابتها ومواصفات خاصة وثانيهما يتمثل في طبيعة الفضاء النصي الروائي الذي يتسم بالامتداد فيجد الروائي مساحة رحبة لتعبير واحتضان ما يرغب من الاجناس الادبية الاخرى .

من المهم الاشارة إلى ان النص الحديث قد غدا ومنذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين وبصفة خاصة في حقبة السبعينيات منه ذا تشعبات كثيرة، كلها ذات تأثير وحظوة في كينونة النص وايجاده، على اساس ان النص ليس (امتدادا لا شكل له، بقدر ما يمتلك مجموعة من المداخل والمخارج والمنافذ التي تتيح العبور اليسه واجتيازه ومغادرته، وتنبه القارئ اليه وعليه)[1]. بعد ان انزلق إلى وهاد محسوبة بدقة متناهية، بحيث صارت الاشارات والصور والعلامات والاهداءات ذات تأثير في توجيه النص وصنعه، وصار يطلق عليها النصوص المصاحبة او الموازنة او بتعبير اخر العتبات النصية. وقد وجدنا بعض الدارسين يوصي بمراعاة هذه النصوص لكونها ذات تأثير في النص، على اساس ان لا شيء غير محسوب او مدروس في النص، وكل شيء او مقول له صدى في داخل النص ويحيل اليه، كما فعل

(1) عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر – يوسف الادريسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، 2015 ،ص 11.

جيرار جينيت في تحذيره للدارسين من العتبات وتأثيرها في النص[1]. وكذلك نص فيليب لان في كتابه (مدار النص) على تلك القضية، مؤكدا فيه مقولة (انه ينبغي ان نتنبه إلى النص الموازي وان نتنبه منه)[2].

ومن هنا تعد العتبات النصية (مفتاحا قرائيا بالغ الأهمية في سياق الاهتمام النقدي بها بوصفها فضاء محيطا وبابا مشفرا يحيط بالبناء السردي للنص، يوازيه ويتفاعل معه على مستويات متعددة في المتن إلى الخطاب)[3]. فقد باتت العتبات النصية تؤثر تأثيرا بالغا في طبيعة التأويل وبما لا يقل اهمية عن تأثير المتن في المتلقي [4].

ولذلك فقد استطاعت العتبات ان تشكل خطابا ذا دوال سيميائية مؤثرة في تشكل النص والاحالة اليه باستمرار. وهي في الوقت ذاته تشكل نظاما اشاريا ومعرفيا لا يقل اهمية عن المتن الذي يحفزه او يحيط به، بل انه يؤدي دورا مهما في نوعية القراءة وتوجيهها [5]. وهي مهمة في كونها تشرع الابواب وتفتحها على مصراعيها امام المتلقي لاقتحام النص كي يبني من خلاله اول آفاق انتظاره وتوقعه بما تحمله من تأويلات ودلالات ووظائف متعددة تختزل جانبا من منطق السرد [6]، وتثريه بمزيد من الدلالات بحيث لم يعد النص يقتصر في تشكله على الكلمات فحسب وانما صار للعتبات النصية دلالات اخرى مصاحبة تثري النص وتضفي عليه مسحة جمالية وبعدا دلاليا جديدا [7].

وعليه سنتوقف في هذه الدراسة عند رواية سيرة المنتهي لواسيني الاعرج لبيان مدى استخدامه وتوظيفه للعتبات النصية بمختلف اشكالها التي ظهرت بين ثنايا هذه الرواية التي خرجت عن النمط السائد في الرواية العربية والسيرة الذاتية .

---

(1) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص- عبد الحق بالعابد تقديم د. سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008،ص 34 ومدخل إلى عتبات النص- عبد الرزاق بلال، نشر وطباعة افريقيا الشرق، المغرب- الدار البيضاء- بيروت لبنان، 2000،ص 16.

(2) عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر – يوسف الادريسي: 17.

(3) فضاء الكون السردي، نخبة من النقاد والاكاديميين، اعداد وتقديم د. محمد صابر عبيد: 273. نقلا عن عتبات النص ودلالاتها في رواية روائح المدينة لحسين الواد- د. يوسف العايب، جامعة الوادي، الملتقى الدولي حول حسين الواد باحثا ومبدعا http://dspace.univ-eloued.dz.

(4) ينظر: عتبات النص ودلالاتها في رواية (روائح المدينة) لحسين الواد – د. يوسف العايب، القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية،المجلد 6،العدد 5، 2023، ص34

(5) مدخل إلى عتبات النص – عبد الرزاق بلال،ص 16.

(6) ينظر: عتبات النص ودلالاتها في رواية (روائح المدينة) لحسين الواد – د. يوسف العايب،مصدر سابق، 1-2 .

(7) ينظر: الهوية في الرواية النسائية السعودية – روايتا الفردوس اليباب والرقص على اسنة الرماح انموذجا – اسماء الاحمدي، بحوث المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. الرياض، 2014 : 160.

المبحث الاول

العتبات النصية

ان البحث في العتبات النصية من البحوث المهمة في مجال النصوص الادبية عندما وجد توجه من قبل الادباء في تطعيم متن المدونة بنصوص موازية تساعد على اثرائها وتقوية توجهاتها كما تجيب عن الاسئلة المتعلقة بتأويل المتن وتفسيره . من هنا اصبح لهذه العتبات النصية قيمتها التي قد توازي قيمة متن المدونة فكان التركيز على تحليلها مهما لفهم النص الاساسي. يقول (جونات) (Genette): (ان النص الموازي عندنا، وهو ما يصبح به النص كتابا وما يخول له ان يقدم نفسه إلى القراء والجمهور عامة على هذا الاساس) [1].

وقد فضل (جونات) (Genette) لدى حديثه عن علاقة النص بالنصوص الموازية، استعمال مصطلح (عتبة) على مصطلح (حد): " تتجاوز المسألة التخم او الحد العازل. فالمقصود هنا عتبة – او كما قال بورخس (Borges) معلقا على مقدمة لاحد الكتب – رواق يمنح ايا كان امكان ان يدخل او ان يعود القهقري). على ان ذلك لا يعني ان هذه العتبات تقيم حدودا واضحة بين داخل النص وخارجه بل على العكس انها لا يزيد هذه الحدود الا التباسا وتداخلا فهي: (منطقة غامضة) بين الباطن والظاهر، هي نفسها دون حدود صارمة لا نحو الداخل (النص) ولا نحو الخارج (خطاب العالم عن النص)[2].

وقد قسم (جونات) (Genette) هذه العتبات او النص الموازي إلى فئتين:

1. (النص المصاحب (Peritext): يضم كل العناصر النصية او العلامية او الشكلية التي تحيط بالنص السردي داخل محيط الكتاب. ومنها العنوان ، والعنوان الفرعي، والاهداء، والتصدير، والتنبية، والمقدمة، والحاشية، والهوامش، والعناوين الداخلية والملحق النقدي، ومقدمة الناشر، والرسوم والتعريف بالمؤلف وعنوان السلسلة الادبية، وقائمة اعمال المؤلف، واراء النقاد والمشاهير، والرباط وجلادة الكتاب.

ولا تقتصر وظيفة هذه العناصر على التعريف بالمؤلف وتحديد تاريخ الكتاب وظروف طبعه واصداره، بل تتعدى ذلك إلى تحديد انتماء النص الاجناسي وابرام ميثاق قراءة معين مع القارئ)[3].

2. (النص الحاف (exitext): يضم كل النصوص والخطابات السمعية والبصرية المتعلقة بالنص السردي من ان تجاوزه في مساحة الكتاب. فهذه العناصر مفارقة للنص السردي في المكان معايشة له في الزمان. ومن هذه النصوص احاديث المؤلف إلى الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ورسائله

---

(1) معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، الطبعة الاولى، القابضة الدولية للناشئين المستقلين، 2010، ص462.
(2) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب، الطبعة الاولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص159.
(3) معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، مصدر سابق، ص461.

الشخصية، وشهاداته الادبية، ومقالاته النقدية، ومذكراته، وسيرته الذاتية. ومنها كذلك التعاليق الصحفية والمقالات النقدية شهادات الادباء والاهل والاصدقاء)[1].

وقد يكون للناشر دور في وضع العتبات مثل العنوان والهوامش وعنونة الفصول الداخلية وفي احيان اخرى يشرف المؤلف على اخراج الكتاب طباعيا [2].

ويوضح (جونات) (Genette) الوظيفة المهمة التي تضطلع بها النصوص الموازية، فهي تزود القارئ بمعلومات عن النص ومؤلفه، كما يمكن ان تحدد جنس النص والتأثير في دلالاته وتلقيه. يقول (جونات) (Genette): (فعلا، فان هذه الحاشية تحمل دائما تعليقا للمؤلف او على الاقل تعليقا صادق عليه المؤلف. ولا يمثل هذا التعليق منطقة وسطى بين النص وخارج النص وحسب، بل مساحة تعاقد كذلك: انها موقع ممتاز يكشف مقاما تداوليا وخطة ما وفعلا تأثيريا في الجمهور يخدم سواء حسن فهمه او ساء تلقيا جيدا للنص وقراءة ملائمة لما ينتظر مؤلف النص وحلفاءه).

وقد ضرب (جونات) (Genette) مثالا على ذلك، فوضع كلمة (رواية) عنوانا فرعيا على غلاف الكتاب (ليس المقصود منه اعلام القارئ بأن النص رواية، بل القول له: (احرص على اعتبار النص رواية)[3].

يتبين لنا من خلال ما سبق ان العتبات – الداخلية والخارجية– نصوص دلالية تمكن القارئ وتعينه في الولوج إلى متن النص وفهم آليات بنائه والجنس السردي الذي ينتمي اليه. فهي تؤدي اثرا مهما في توجيه المتلقي بنوعيه قراءة النص، وتكون ملية التوجيه مهمة اذا كان النص (يجمع بين التخييلي والمرجعي كما هو حال الرواية السيرية)[4]. وقد تفشل هذه العتبات في اقامة علاقة واضحة بيها وبين المتن الروائي وذلك لوجود فجوة بينهما.

فما اهم العتبات النصية التي اشتملت عليها (سيرة المنتهى)؟ وهل نجحت هذه العتبات في القيام بوظائفها المناطة اليها في (سيرة المنتهى)؟

لقد حاول واسيني العناية بالعتبات النصية فجاءت رواية (سيرة المنتهى) مطعمة بعتبات نصية مختلفة، وهي:

1. العنوان.
2. الاهداء.
3. التصدير.

---

(1) معجم السرديات، محمد القاضي واخرون،مصدر سابق، ص456.
(2) انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص160 .
(3) المرجع نفسه، ص161.
(4) انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص161.

4. الغلاف، وما حواه من: (التعريف بالمؤلف، وقائمة اعماله).
5. العناوين الداخلية.
6. الهوامش.
7. الملحق النقدي.

ان تحليل هذه العتبات يعتمد على اساس وجودها النصي في المدونة، اذ لا يمكن المرور من دون قراءة الاشارات والمفاتيح التأويلية التي قد تكسب النص دقة ووضوحا وتمنحه هويته السردية التي تعين على تحديد القراءة الاجناسية للنص، والعنوان يمثل الاشارة الاولى نحو تلقي النص والترغيب في الولوج إلى داخله، فهو بوابة النص الاولى التي لا يستغني اي اديب عن وسم كتابه بها فهو يمثل هوية النص التي تميزه عن غيره. وكلما تضافرت النصوص المصاحبة وتنوعت ساعد ذلك على تكثيف الدلالة وتركيزها على الفكرة التي يبنى عليها هيكل النص الرئيس فتصبح اكثر وضوحا واقوى بيانا.

المبحث الثاني

العنوان

ان اول ما يشد القارئ نحو كتاب ما هو عنوانه؛ فهو يمثل خطوة مهمة من خطوات التأليف، فلا يمكن ان يبقى كتاب بدون عنوان يشير إلى هويته وكيانه ، فكما يشير الاسم إلى انسان بذاته دون غيره فكذلك العنوان يحمل هوية الكتاب، فاذا ما خلا الكتاب من عنوانه فان القارئ سيفتقر إلى وسيلة الاتصال الاولى.

وقد ورد في معجم الوسيط في معنى كلمة عنوان: العنوان (بضم العين وكسرها) ما يستدل به على غيره، وورد في معجم الرائد في معنى العنوان: ما يدلك ظاهرة على باطنه. (فالعنوان اول عتبة من عتبات الكتاب وله دور في تكوين افق انتظار القارئ الذي يحاول بدوره ربطه بما تكون لديه من خلفية ثقافية وفكرية وجمالية)[1]. فضلا عن ذلك، فان العنوان يساعد على تشكيل قناة اتصال تبدأ من العنوان ويتلقاها القارئ لتنعكس على محتوى النص بوصفه (جزءا لا يتجزأ من بنية النص الكلية، له وظائف بنيوية بالنسبة لهيكل النص الخارجي واخرى دلالية في علاقته بالمادة الحكائية او الشعرية)[2].

يتصدر عنوان (سيرة المنتهى) الرواية السير ذاتية لواسيني الاعرج، محددا جنس النص قاطعا بذلك الحيرة التي قد تتكون في ذهن القارئ في الانتماء الاجناسي لهذا النص. فهو يشير منذ عتبة العنوان اشارة لافتة إلى انتمائه الصريح إلى منطقة الرواية السيرية، على نحو يربط ربطا اضافيا نحويا متضافرا بين (سيرة) في عموم انفتاحها المتوقع على المرجعيات وموضوعها الذات وبين (المنتهى) الذي يحمل

(1) انظر: الرواية ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص162.
(2) المتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي ، دراسة في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية، عالم الكتب الحديث، اربد، 2015، ص124.

دلالة المال والمصير الذي تنتهي اليه هذه الذات. هذا الدال – المنتهى– مأخوذ من الثقافة الميثولوجية يحيل إلى (سدرة المنتهى)[1]. ويستقيم بين الاسمين (سيرة) و(سدرة) جناس ناقص يحمل دلالة عميقة؛ فسدرة المنتهى تنتهي عندها ارواح البشر وتختلف في صفاتها من روح لأخرى كما ذكر المؤلف نقلا عن ابن عربي في كتابه (الاسراء) وكذلك السيرة الذاتية يكتبها الانسان في مرحلة متأخرة من حياته بعد ان عرك الحياة الدنيا واختبرها لينقل لنا تجربته فيها وهي تجربة تختلف من شخص لأخر تماما كما هي سدرة المنتهى. يتضح لنا ان المقطع الاول من العنوان (سيرة المنتهى) يشتمل على معنى عام يتقلص تدريجيا من خلال اسناد حدث العيش إلى ضمير المتكلم في عنوانها الفرعي (عشتها كما اشتهتني) الذي يهدم الحاجز الفاصل بين النص وخارج النص فيحيل إلى الاسم المثبت على غلاف الكتاب ويحدد النوع السردي الذي ينتمي اليه، فالسرد هنا يتوجه إلى الذات بوصفها موضوعه وميدان عمله الاساس. كما يحمل الفعلان (عاش) و(اشتهى) دلالة نسبة الاحداث إلى من ماض سابق على فعل الكتابة. هذه الاحالة تنبه القارئ إلى قيام النص الروائي على الاسترجاع والاستذكار.

بذلك يحدد العنوان للنص الروائي افقا سير ذاتيا مشابها لما تسير عليه السيرة الذاتية العادية من انتماء إلى العالم الماضي الذي عاشه المؤلف بجوانبه الاجتماعية والثقافية والسياسية والفلسفية والنفسية واللغوية، كما كتب له وقدر، مشكلا لقاعدة العنوان الذي عليه ان يستجيب لمتن الكتاب، وعلى متن الكتاب ان يكون وفيا لمقتضيات العنوان ومتطلباته وشروطه .

لقد قام العنوان بالطريقة التي صيغ بها بالوظائف التي حددها (جونات) (Genette) فقد خلص إلى ان: (عمل العنوان هو ان يحدد محتوى النص او شكله واحيانا يضطلع بتحديد المحتوى والشكل معا)[2]. وعنوان (سيرة المنتهى) حدد في ظاهره شكل النص ومحتواه. فهو بهذا العنوان يعكس الجانب التاريخي المرجعي لسيرة حياته وقد كتبها بطريقة روائية عاشها كما اشتهت له الاقدار الا انه كتبها كما اشتهى، وقد صرح بذلك في عتبة الاهداء لجده (الرخو): ("شكّلتني كما اشتهت، لكنني كتبتها كما اشتهيت.")[3]. يتضمن النص اشارة إلى جنسه السردي (رواية سيرية) ففي حين يذهب ظن القارئ إلى ان بين يديه سيرة اودع فيها المؤلف احداق حياته وتاريخها، مرتبا ترتيبا تصاعديا الا انه يصطدم بوجود تشكلات البنية الروائية وتمظهراتها فيدرك بان النص ما هو الا رواية، تخضع لاختيارات الراوي السردية والحبكة التي اتبعها في ترابط مع بنية الشخصيات المتحركة داخل عالم النص الروائي والتي اتخذها الكاتب اعمدة اساسية تشكل هيكل السيرة، دون التزام بمرجعية تأريخية عايشها الكاتب حقيقة كما هو معهود في السير الذاتية. فاستعمال لفظة (سيرة) في العنوان ماهي الا تنبيه للقارئ إلى توظيف النص

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki/.

(2) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص162.

(3) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، عشتها كما اشتهتني ، دار الاداب بيروتن الطبعة الاولى، 2015، ص12.

احداث سيرة البطل المرجعية في قالب روائي وهذا ما يثبته النص حيث تنطلق احداث الرواية في السرد من نقطة زمنية تشرف على نهاية الحياة الدنيوية فمن نهاية الحياة الدنيوية والدخول إلى عالم البرزخ تبدأ احداث الرواية السيرية. ان هذا التناقض القائم بين ما يدركه القارئ، وهو ينظر في العنوان، وبين ما يجده في النص عند الانتهاء من قراءته ، يعزز ما اثبت على غلاف الكتاب في الاشارة إلى نوع النص (رواية سيرية).

ان هذا العنوان يثير القارئ للبحث عن تجليات الذات في عملية سردها لعالمها المرجعي الذاتي. اذ هي تعبير عن جوهر هذه الذات (فالامر) كما يراه واسني الاعرج (لا يتعلق بتفاصيل هاربة ولكن بجوهر صنع (حياته))[1] في المحطات التي يعتقد السارد بأهميتها وملاءمتها لمنهج السيرة الذاتية لأنه يكتب جزءا من حياته: (كتبت هذه السيرة جزئيا)[2] لان (الحياة مبتلاة بالعناء، بمعنى الكلمة الذي استعرناه من سقراط هي حياة (تروى)[3] وقد اشار إلى ذلك صاحب السيرة بان القارئ (ينتظر جهد انسان باتجاه الحياة بكل ما تحمل هذه العلاقة من مشقات ومتاعب)[4]، وان روايتها تحتاج إلى عنوان يختزل محاور النص في كلمة او كلمتين. والعنوان (سيرة المنتهى ... عشتها كما اشتهتني) عنوان مكتظ ومحتشد وكثيف ومركزي، يجعل من الذات تسرد العوامل التي ساهمت في تشكيل جوهر الذات في سيرتها ، وتحيل على المؤلف المثبت اسمه على غلاف الكتاب بخط بارز.

المبحث الثالث

الاهداء

الاهداء سلوك يعبر به الانسان عن مدى اهتمامه بالأخر وتحدد صيغة الاهداء طبيعة العلاقة، كما توضح المكانة التي يتنزل فيها المهدى في قلب المهدي. ويعمد كتاب الرواية السيرية إلى تسليط الضوء على هذه العلاقة من خلال صفحة الاهداء ليثير في القارئ حب اكتشاف طبيعة العلاقة التي تربط الكاتب بهذه الشخصية فيدخل إلى النص محملا بالحيرة التي يحاول استكشاف تفاصيلها من خلال النص. وقد يكتسب النص قيمته من خلال الاهداء: (يتعلق اهداء الكتاب دائما بالبرهنة والتفاخر والتباهي. انه يعلن عن علاقة فكرية او خاصة، واقعية او رمزية. وهذا الاعلان هو دائما في خدمة الاثر، حجة تثمينية له او موضوعا للتعليق)[5].

---

(1) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج،مصدر سابق، ص556.
(2) المصدر نفسه، ص556.
(3) الوجود والزمن والسرد ، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، الطبعة الاولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1999، ص53.
(4) سيرة المنتهى عشتها كما اشتهتني ، واسيني الاعرج، ص557.
(5) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص172.

ان العلاقة التي تربط بين المؤلف والشخص المهدي اليه قد يشوبها شيء من الغموض، فما تظهره صفحة الاهداء انما هو بعض اشارات عامة تظهر جزءا من العلاقة الكلية وتخفي تفاصيل كثيرة مما يدفع بالقراءة إلى الولوج داخل النص للبحث عن المسكوت عنه في طبيعة هذه العلاقة. ان عملية الولوج إلى النص بعد الاطلاع على الاهداء بغية الكشف عن التفاصيل الغائبة من الاهداء وذلك لطبيعة الاهداء الاختزالية ، تكون حركة ارتدادية في حال انه وجد ان هناك علاقة ما بين المهدى اليه والشخصية الروائية، تكشف عن التداخل بين المرجعي والتخييلي والتقاطع بين الروائي والسير ذاتي [1].

اعتمد واسيني وسيلة للإيحاء بالطابع السير ذاتي وذلك بإهداء الرواية إلى شخصيتين من الشخصيات الرئيسة في الرواية (إلى ميترا... انت الوحيدة التي استطيع ان اروي لها قصتي، قصتنا، من دون اخاف)[2]. والى جده: (سيدي على برمضان الكوخو دي الميريا، المسمى الروخو، سأكتبك بالشكل الذي ينقلني نحوك بلا وسيط)[3].

ان اهداء واسيني النص إلى شخصيتين روائيتين (في عتبة الاهداء لمن شأنه ان يخرجهما من عالمهما التخييلي ليرمي بهما في العالم المرجعي). حيث (تتأثر بنية الشخصية الروائية بما اكتسبت من ابعاد مرجعية... [ف] يخاطبها المؤلف مخاطبتها شخصا واقعيا يهديه كتابا تكريما لما بينهما من علاقة يرغب في ان يعلم بها القارئ)[4].

يختلف اختيار الهدية من شخص لأخر على وفق ما ترتضيه العلاقة القائمة بين المهدي والمهدى اليه. ان اختيار الكتاب للنص الادبي يهدونه إلى الاخرين راجع لما تتميز به النصوص الادبية من القدرة على كشف التجارب الانسانية بأساليب فنية وجمالية وبلورتها فهي (الوسيلة الاسمى للتعبير عن الحقيقة الانسانية)[5]. فالفارق بين الاديب وبقية البشر كما يشير إلى ذلك واسيني في نصه متحدثا عن نفسه: ([انه] كتب هذه الحياة جزئيا، بينما هم اكتفوا بعيشها، لانهم لم يمتلكوا الاداة التي تسمح بذلك. تعكس تجربة شخصية واجتماعية في الوقت نفسه، القصد من ورائها اقتسام شيء ما فيها مع القارئ)[6].

سعى المؤلف هنا إلى اهداء مميز دال له ارتباط مباشر بالحدث السردي الذي يطرحه. ان اول ما يتبادر إلى ذهن القارئ السبب في اختيار المؤلف شخصية ميترا وشخصية الجد الرخو ليوجه لهما الاهداء

---

(1) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص172.
(2) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص5.
(3) المصدر نفسه، ص11.
(4) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر ، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص173.
(5) انظر: المتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جدارا للكاتب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2015، ص193.
(6) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص556.

ولا يجد القارئ الاجابة الا بعد الفراغ من قراءة النص ليجد ان هناك عنصرا مشتركا يجمع بين الجد وميترا والمؤلف.

المبحث الرابع

التصدير

النص عبارة عن لبنات توضع كل لبنة في مكانها الخاص والمحدد ليتشكل النص في صورته النهائية . ومن ضمن لبنات النص يمثل التصدير عتبة مهمة، يعمد اليه الروائيون بقصد التمهيد قبل الدخول في تدفق النص الروائي، حيث يقوم التصدير (بوظائف مهمة حددها (جونات) (Genette) بأربع وظائف: تفسير العنوان، تفسير النص، اكساب النص اهمية مستمدة من قيمة صاحب نص التصدير لدى القارئ، اما الوظيفة الرابعة فهي اقامة تناص بين النص الروائي ونص التصدير تكون فيه عتبة التصدير فضاء لتعانق النصوص واندراج النص الروائي ضمن السياق الادبي والثقافي العام)[1].

فهو بالإضافة إلى انه يعكس الثقافة التي يمتلكها صاحب النص، يثير في القارئ فضول الولوج إلى داخل النص واستكشاف مكامنه وعلاقات الترابط بينه وبين التصديرات التي انتقاها الروائي عتبة ايحاء وتوجيه للدخول في القراءة. ان المصادر التي ينتقي منها الروائي تصديراته توحي بقيمة تضافر النصوص، فتضحى وكأنما هي لحمة واحدة تترابط فيما بينها فالتصدير يمثل الشريان الذي يغذي العنوان كما يعكس شيئا من مدلولات المتن الروائي، فيحاول القارئ الربط بين نصوص التصدير والعنوان كما يحاول ان يتعرف على العلاقة بين نصوص التصدير والمتن الروائي. كما يستمد التصدير قيمته من الموضع الذي يحتله وسطا بين العنوان والمتن الروائي كما يستمد قيمة الكتب التي اقتبس منها.

وقد ساق واسيني الاعرج في رواية (سيرة المنتهى) اكثر من تصدير من مصادر مختلفة، فاخذ من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن التراث العربي من كتاب (المعراج)[2] لابن عربي، كما انفتح وتوسع في نصوصه إلى الادب الغربي فاستمد من (الكوميديا الالهية) لدانتي اليغييري [3]، كما اخذ تصديره الاخير من كتاب (تقرير إلى غريكو لنيكوس كزانتزاكي)[4].

ان تنوع التصديرات التي انتقاها الكاتب تنم عن سعة اطلاعه، وتحمل رسالة تعكس مدى انغماس الكاتب بتراثه وحضاراته كما تعكس انفتاحه على الآداب العالمية والافادة منها في موضوع الحديث عن الذات ووضعها تحت دائرة الضوء لأننا كما يقول واسيني: (بعيدون عن ذواتنا)[5]. فقد سبقنا الغرب في

---

(1) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص187.
(2) وللكتاب عنوان اخر وهو: (الاسرا إلى المقام الاسرى).
(3) شاعر ايطالي، اعظم اعماله الكوميديا الالهية.
(4) شاعر وروائي ومفكر وفيلسوف يوناني من اعماله رواية (زوربا اليوناني).
(5) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، من علاف الكتاب.

هذا الفن الادبي فتعاملوا مع الحياة (كمسار جميل بكل تحولاته وتعقداته) و(نحن نغلق على انفسنا بحجة الاخلاق العامة). فالرسالة التي تحملها التصديرات تدعو إلى رغبة الكاتب في توجيه القارئ إلى اغتنام الفرصة في كتابة السيرة الذاتية (للانتصار لهذه الذات التي مرت عبر تجارب حياتية فيها من الجمال والجنون والقسوة واليأس ما يستدعي تدوينها).

ان الناظر في تصديرات واسيني الاعرج في روايته (سيرة المنتهى) يجد علاقة دلالية بين التصدير الاول والثاني وبين العنوان حيث يفسران المصدر الذي استلهم منه المؤلف عنوان روايته وهو ما ورد في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف من ذكر لشجرة المنتهى. على ان المؤلف وهو يعترف بالمرجع الذي اخذ عنه العنوان، سعيا إلى اقام تناص بين نصه الروائي والنصوص التصديرية التي تتحدث عن المعراج وعن شجرة المنتهى. وعلى الرغم وضوح البعد المرجعي في هذا التصدير التي تتحدث عن المعراج وعن شجرة المنتهى. ورغم وضوح البعد المرجعي في هذا التصدير فان ذلك يقوي تلقي النص تلقيا روائيا بحتا. فالعلاقة القائمة بين ذكر الادلة المتعلقة بسدرة المنتهى تكتشف لنا جزءا مهما من تفاصيل الرواية السيرية، فكما تذكر المصادر الدينية ان سدرة المنتهى تكشف لنا جزءا مهما من تفاصيل الرواية السيرية، فكما تذكر المصادر الدينية ان سدرة المنتهى هي الشجرة التي تنتهي اليها الارواح المؤمنة – هذا ما يؤمن به الكاتب– فقد رسم في مخيلته الروائية ان مسيره في عالم البرزخ سينتهي عند سدرة المنتهى التي قرأ عنها ووضع لها صورة في مخيلته وشكلا مبهجا، الا انه خرق افق انتظار القارئ عندما اعاد رسم السدرة لتعكس التلقي الروائي البحت لاحداث النص. وعندما يقرأ القارئ نصا من النشيد الخامس من الكوميديا الالهية ونص ابن عربي حيث يقول: (فبينما انا نائم وسر وجودي متجهد قائم جاءني رسول التوفيق...) ولا شك في ان القارئ يستذكر هذا السطر وهو يتابع خطى البطل في انتقاله إلى ارض المعراج وتتكشف له الحجب مع رسول التوفيق الذي يقوده إلى ارض المعراج. فمن التصديرين الثالث والرابع يتكشف الشكل الفني او القالب الذي انتقاه المؤلف لسرد احداث الرواية. وفي التصدير الخامس قدم المتكلم من نص (نيكوس كزانتزاكي/ تقرير إلى غريكو) صورة عن نفسه فكما قدم كزانتزاكي نصه إلى جده قدم واسيني الاعرج نصه إلى جده يحكي له ما عاناه وكابده في الحياة من حروب وجروح وآلام كما يصور شدة ارتباطه بروح جده الموريسكي. ويعمق الاتصال بالسيرة الذاتية حين يقول (اسمع يا جدي قصة حياتي!).

نستنتج مما سبق ان ثمة علاقة دلالية وتفسيرية بين التصديرات الخمسة والعنوان والمتن الروائي، كما ساعد التصدير على خلق جسور رابطة بين النصوص عبر الثقافات والعصور المختلفة، تؤكد ان للأدب رسالة واحدة وان تباينت شكلا فأنها تتفق مضمونا.

المبحث الخامس

عتبة الهوامش

تعد الهوامش احد عناصر النص الموازي، وهي من العتبات المهمة التي تعمل على توضيح دلالات المتن الروائي، اضافة إلى انها تساعد على الولوج إلى مقاصد النص. وتتموضع عتبة الهوامش اسفل النص ولها اشتغال داخله. يستطيع المؤلف من خلالها اضاءة ما يعتور كلمات تخدم النص فهي حسب رأي جيرار (جونات) (Genette): (حالة نصية طباعية احالية ومرجعية ترتبط بكلمة او عبارة او فقرة او مقطع بطريقة محددة او غير محددة)[1].

ان الوظيفة التي تضطلع بها الهوامش جعلت منها عتبة لا يمكن الاستغناء عنها وذلك: (ليسهل لان الايضاح الذي كرس الهامش من اجله اصلا سوف يغيب معه الرؤية المتكاملة للعمل الادبي، بل لان البنية الفنية ذاتها ستتعرض إلى اهتزاز يؤدي بالتالي إلى خلخلة المعلم في محاولة تميزه الجمالي ايضا)[2]. فالنصوص الروائية تأتي مطعمة في بعض سياقاتها بكلمات تنتمي إلى بيئة الكاتب وثقافته وتاريخه، فيحمل النص بصمة خاصة تدل على الكاتب وبيئته. ولما كانت النصوص موجهة إلى القراء جميعا في بيئاتهم المختلفة دون تحديد لبيئة معينة؛ اندفع الكتاب إلى تطويع نصوصهم لتخرج من حدود المحلية إلى فضاء العالمية، فكانت الهوامش جواز العبور لهذه النصوص. استغل الكتاب هذه المساحة الضيقة لوضع التوضيحات والتفسيرات الضرورية التي بها تنسف الحواجز والعوائق التي قد تقف دون فهم القارئ للنص، وبالتالي يتمكن النص من التمسك بسمته التداولية، ويساعده على المحافظة على قيمته الفنية والجمالية دون ان يتأثر باختلاف البيئات، وتباين المستويات الفكرية والثقافية للقراء. فما يقدمه الروائي من استشهادات من نصوص مختلفة ومن لغات متعددة لم تحل دون فهم القارئ لها، فقد استطاع الروائي ان يقدم في الهوامش اضاءة يترجم فيها النصوص التي يطعم بها متن الرواية، فعمد إلى وضع اشارة رقمية اعلى الكلمات التي يغلفها الغموض لتحيل الاشارة الرقمية إلى الاضاءة المقدمة في الهامش، فتكون العلاقة بين النصين – الهامش والمتن– علاقة تفسير وتوضيح. كما استطاع الكاتب من خلال عتبة الهوامش ان يتوسع في نصه وان يضمنه من معينة الثقافي والمعرفي، ويوثقه بموضوعية تحيل إلى المراجع التي استقى منها مادته، فامتزج في النص الروائي جمالية المتخيل السردي وواقعية المرجعية الثقافية والتاريخية. لقد اضحى النص الروائي شبكة متداخلة من نصوص متنوعة واقتباسات موثقة ومصطلحات مختزلة ودلالات مكثفة كلها ساعدت على ولادة النص الابداعي الجامع بين البعدين التخييلي الجمالي والمرجعي الثقافي.

---

(1) الهوامش في الخطاب الروائي العربي، الهوامش في الخطاب الروائي العربي، جميل حمداوي، www.startimes.com

(2) لمتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي،مصدر سابق، ص204.

تكتسب الهوامش اهميتها من المعلومات المقدمة فيها، فاذا كان المتن النصي يميل إلى التكثيف والاختزال والغموض في كثير من الاحيان، فان الهوامش تمنح الروائي فرصة التوسع في المعلومات التي قد يحتاج اليها القارئ؛ ليبقى على اتصال بالنص. كما تتكشف جمالية النص الروائي حينما يتم توضيح بعض المعلومات الغامضة فيه، ولاسيما ان النص ابن بيئته في دلالاته اللغوية. لقد ادرك الروائي ان النص يتلقفه قراء من بيئات مختلفة فلابد من توضيح بعض الدلالات الغامضة فيتمكن القارئ من تلقف الدلالة ليبقى على اتصال بالنص. كما انها تكشف عن مدى ثراء النصوص، وانفتاحها على الثقافات المختلفة.

وقد كان واسيني على وعي بأهمية الهوامش، فتنوعت وظائفها في (سيرة المنتهى) فشملت:

1. اضافة معلومات عن الشخصيات المرجعية والتعريف بها كما هو الحال في التعريف بشخصية (الدون فرناندو دي كردوبا فالور) التي تمت الاشارة اليها في قول الراوي: (في نهاية المطاف التحقت بشباب البشرات السبعين الاوائل، الذين غادروا حي البيازين باتجاه مقاومة سيدي الهمام الدون فردناندو دي كردوبا فالور (فيأتي الهامش ليعرف بالشخصية فيقول : (هو محمد بن امية الملقب بصاحب الاندلس وغرناطة . عين في مرتفعات البشرات اميرا من طرف انصاره في 1568/12/20)[1] . او ليضيف معلومة عن الفترة التاريخية التي عاش فيها (دون خوان النمساوي) الممتدة من (Don Guan d Autriche 1578– 1547) [2].

او يستخدم الكاتب الهامش لاضافة معلومة حول كتاب ورد ذكره في المتن الروائي فيقول: (لقد انتمى بطلي في احلام مريم الوديعة اليك...) ثم يقدم معلومات حول رواية مريم الوديعة فيقول: (هذه الرواية نشرت في طبعتها الاولى في دار الحداثة، بيروت، في سنة 1984)[3].

هذه الوظيفة التي اضطلع بها الهامش ساعدت على تعميق الحجة وتقويتها من خلال موضوعية الاحداث المقدمة في المتن الروائي ومرجعيتها وواقعيتها، فأرفاق المعلومات المرجعية يساعد على تحويل النص من مسار التخييل الروائي ومرجعيتها وواقعيتها، ويساعد على تحويل النص من مسار التخييل الروائي إلى مسار المرجعية التاريخية .

2. اعطاء المدلول اللغوي لمفردة من مفردات النص مثل: (الروخو) الواردة في قول الروائي: (هو الجبل البركاني الذي نزل فيه جدي الاول الروخو...) مع بيان اصلها فيقول: (الكلمة من اصل اسباني Rojo وتعني الاحمر، نظرا لشقرة بشرته التي تميل نحو حمرة طاغية)[4].

---

(1) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص60.
(2) المصدر نفسه، ص64.
(3) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص479.
(4) المصدر نفسه، ص28.

واصل ومعنى كلمة (البراديل) التي وردت في قول الروائي: (بدأت علامات الحي ترتسم في ذهني. كنا في عمق حي البراديل)، فيوضح في الهامش انها: (من اصل فرنسي Bordels التي تعني المواخير)[1].

او اعطاء المدلول اللغوي المتداول والشائع لبعض المفردات المستعملة في بعض الاماكن، كما هي الحال في مفردة (ازرق) الشائعة في اللهجة الجزائرية الدارجة وتعني: (الشخص الذي لا يعرف شيئا في الحياة)، وقد ذكرها الروائي في قوله على لسان ميترا: (باين عليك ازرق. ما عارف رأسك من رجليك)[2].

ومفردة (الكرطي) وتعني (الثكنة العسكرية) وقد ذكرها الروائي في قوله: (بعث لها فيلقا ليأخذوها إلى الكرطي)[3].

3. ارفاق نص بأكمله في الهامش، فقد ارفق الروائي مقالا له نشر في الصحافة بعنوان (من لاحظ له لا قيامة له)، يشرح فيه ويدافع عن القضية التي اثارها المتن الروائي لشخصية من شخصياته الروائية، وقد نشر على صفحة عشتها كما اشتهتني وارتأى الروائي ان يضع نص المقال كاملا بين يدي القارئ في الملحق النقدي ليسهل عليه الاطلاع على التفاصيل التي نشرت فيه [4].

4. يدرج في الهامش تفاصيل قصة استشهد بها في سياقه الروائي حيث يقول: (تذكرت عشاء سيدنا المسيح الاخير)[5]، ثم يدرج تفاصيل هذا القصة في الهامش ليتمكن القارئ من فهم الرابط بين الحادثتين، فجسد الهامش تناصا قائما بين حادثة العشاء الاخير في المتن الروائي وحادثة عشاء سيدنا المسيح .

5. ترجمة لبعض المفردات او الاسماء من العربية إلى لغتها الام او من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، كما ورد في توضيح معنى كلمة ترجمة الروائي لقصة (لا نوتشي دل ريو) في الهامش بقوله (ليلة الوادي. بالاسبانية La Noche d el Rio)[6].

يقول الروائي على لسان احدى الشخصيات: (حناك ليست مثقفة، ولا عارفة، لكنها تعودت ان تثق في قلبها . لابد ان تسمع لقصة لا نوتشي دل ريو)[7].

ويقدم ترجمة في الهامش لعتبة الاهداء، فالمفارقة الفنية ان النص مكتوب باللغة العربية – اللغة الام للكاتب– الا انه فضل تقديم الاهداء الاول باللغة الفرنسية التي يجيدها، وقدم الاهداءين الاخرين

---

(1) المصدر نفسه، ص312.
(2) المصدر نفسه، ص322.
(3) المصدر نفسه، ص137.
(4) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص574.
(5) المصدر نفسه، ص114.
(6) المصدر نفسه، ص52.
(7) المصدر نفسه، ص52.

باللغة العربية. فهل هو اعلان من الكاتب بأن النص نتاج تلاقح حضارات وامتزاج ثقافات متنوعة ساعدت في تشكيل فكر الكاتب وتكوينه وبلورته في هذا النص؟

ونقل الروائي نصا لتراتيل قديمة من الكتاب المقدس لسيدنا المسيح، وقدم له ترجمة في الهامش باللغة العربية [1].

وكما ترجم الروائي من اللغات الاجنبية إلى اللغة العربية في الهوامش فانه ادرج نصا منقولا من جريدة باللغة الفرنسية دون ان يقدم ترجمة نصية للخبر واكتفى بنقل فكرة الخبر في المتن الروائي بشكل عام [2]. وقد تحرى الروائي الدقة في الترجمة بنقل اسماء الشخصيات التاريخية المرجعية بلغتها الام.

6. توثيق المراجع والمصادر التي استمد منها المؤلف النصوص المستشهد بها في الرواية. غير ان رواية (سيرة المنتهى) افتقدت إلى التوثيق الدقيق، فقد اكتفى الروائي بذكر الصفحات التي اخذ منها الآيات القرآنية سواء في عتبة التصدير او في المتن الروائي ولم يشر إلى بقية تفاصيل التوثيق في بقية نصوص، فقد اكتفى بذكر الكتاب الذي اخذ منه نص التصدير واهمل التفاصيل الاخرى، كما انه تخلى عن توثيق الاحداث والوقائع التاريخية والدينية [3] التي تحدث عنها في متن الرواية، كما غفل عن توثيق النصوص التي اخذها نصا من جريدة او كتاب مقدس – باستثناء الآيات القرآنية– او من مصدر من مصادر الادب العربي والغربي باستثناء نصين النص المقتبس من مختارات جلال الدين الرومي حيث يقول: (ايها الطاووس لا تقتلع ريشك، بل انزع من قلبك الغرور به). فيقدم الروائي توثيقا دقيقا لهذا النص المقتبس: (مختارات من قصائد جلال الدين الرومي. ترجمة حسين عبد الجبار اسماعيل. كتاب مجلة دبي الثقافية. افريل 2013، ص51)[4].

والنص المقتبس من كتاب الكوميديا الالهية لدانتي حيث يقول: (اذا نظرنا من خلال قطعة كريستال منحوتة، او في عين ماء صافية وطرية، استطعنا رؤية عمقها الدفين، بسهولة، فتتسابق الصور نحو اعيننا المتبعة وتشع مثل جوهرة تزين جبهة...).

[5]Dante. La Divine Comedie. Chant II, vers 7 et suivants.

فهل يعد التوثيق الدقيق للنصوص المستشهد بها في النص الروائي مسألة اختيارية ام ان لها ضابطا يضبطها وينظمها؟

---

(1) المصدر نفسه، ص44.
(2) المصدر نفسه، ص 144.
(3) يقتبس المؤلف نصا لحادثة رجم مريم المجدلية دون توثيق للمصدر الذي اقتبس منه، ص303- 304.
(4) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص193.
(5) المصدر نفسه، ص551.

يتبين مما سبق ان الهوامش على اختلاف معلوماتها فان الحاجة اليها تختلف من قارئ إلى اخر بقدر الثقافة واللغة والمعرفة التي يمتلكها. كما انها تسهم في تقليص دائرة الفجوة بين النص والقراء. وتتمثل وظيفتها في اثراء النص بالمعلومات الدينية والادبية والتاريخية التي يستشهد بها في المتن الروائي، وتسمح بالتوسع فيها، اضافة إلى الترجمة اللغوية للألفاظ الاجنبية او الالفاظ الدارجة في اللهجات العامية، مما يجعل النص عابرا للثقافات المختلفة. فالإضاءة وان كانت تتموضع في هامش الصفحات الا انها وثيقة عبور للنصوص، فلا تبقى دلالاتها محصورة على ثقافة معينة، ولا تظل مجرد رموز غامضة يصعب فهمها مما يؤدي إلى فقدانها الوظيفة التفاعلية مع القارئ، وبالتالي تفقد جماليتها. كما انها تكشف عن مدى الثراء الثقافي الذي يمتلكه الروائي، وما ينسجه من تناصات قائمة بين نصه والنصوص المختلفة والاقتباسات والتضمينات التي يضمنها في مدونته .

المبحث السادس

العناوين الداخلية

نهج الروائيون في ترتيب فصول رواياتهم وضع رقم على رأس كل فصل او على وضع اسم شخصية محورية تدور حولها احداث الفصل او على وضع عنوان يحمل دلالات خاصة بالفصل الذي يمثله فيحمل دلالة قصدية يعمد الروائي إلى الاشارة اليها. (فهي اما ان تكون تلخيصا لمضمون الفصل الروائي، او لفت الانتباه إلى شخصية محورية فيه او تأطير الاحداث في الزمان والمكان)[1].

لقد اختار واسيني الاعرج عنونة فصول روايته الستة بثلاث طرق: الاولى: الترقيم الروماني، والثانية: وضع الشخصية المحورية عنوانا في الفصول الخمسة الاولى، والطريقة الثالثة: وضع عنوانا يكشف الحدث المتسلسل في احداث الرواية.

ان العناوين التي علم بها واسيني الاعرج فصول روايته اعلنت عن مضمون الفصل بالتصريح المباشر والعناوين كالتالي: (خطوات الدهشة على الجبل الاعظم، مكاشفات العشاء الاخير، معلمي الاول يبنئني بما لم اعلم ، الشياطين تغير جلدها ايضا، يوم استيقظ دون كيشوت تحت جلدي، عودة المعراج إلى سحر الكتاب)، وكل عناوين حمل اعلاه الشخصية المحورية التي تحرك احداث الموقف الذي يتحدث عنه في هذا الفصل – وله هدف من وراء تحديد الشخصيات المحورية سيأتي ذكره في تحليل الشخصيات– فخطوات الدهشة الاولى كانت بصحبة الجد الروخو واما سيدة مائدة موقف العشاء الاخير فقد كانت ميما اميزار (الام)– وله اسبابه التي ستتكشف في تحليل شخصيات الرواية– ، والفصل الثالث يرجع الفضل فيه إلى معلمه الاول جدته (حنا فاطنة)، واما الشياطين التي تغير جلدها فكانت ممتثلة القديسة مينا، ويوم استيقظ دون كيشوت تحت جلدي فالفضل فيه يعود لمنشئ هذه الشخصية (يرفانتس)،

(1) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص193.

وفي الفصل السادس من فصول الرواية ميزة الكاتب بعدم تحديد الشخصية المحورية فيه؛ وذلك يعود إلى انه هو من اصبح الشخصية الرئيسة والمحورية فيه، فقد جمع فيه كل شخصيات الرواية التي تحدث عنها سابقا في تصوير بانورامي يسترجع الشخصيات التي صاحبته في دروب حياته وابرز الاحداث التي عاشها معها.

لقد ادت العناوين الداخلية الوظيفة الدلالية اضافة إلى انها افادت ترتيب الفصول زمنيا– وفق بنية الاحداث السردية – من بداية (خطوات الدهشة على الجبل الاعظم إلى عودة المعراج إلى سحر الكتاب) وما بين العنوان الاول والعنوان الاخير تتلخص الصورة التخييلية لاحداث الرواية والتي تبدأ بثلاث خطوات رئيسة: قراءة كتاب المعراج لابن عربي ثم الدخول في الرؤيا التي شكلها الكاتب في مخيلته وهو يضع الكتاب على صدره ثم العودة من المعراج الخيالي إلى سحر كتاب ابن عربي الذي ما يزال على صدره. وقد سعى الكاتب إلى رسم مسار سير البطل في العالم السردي التخييلي بعيدا عن نمطية الامتداد الخطي السير ذاتي.

لماذا اختار واسيني الدمج بين حدث خيالي تعززه شخصية مرجعية ؟

ساعدت عتبة العناوين الداخلية على الكشف عن امتزاج جنسين سرديين – رواية وسيرة ذاتية– فقد احتضن القالب الروائي بعالمه الخيالي احداث ووقائع السيرة الذاتية– وان تشظت خطية التتابع الزمني في توالي احداثها– ، فتداخلت الحدود الفاصلة بينهما وامتزجت فلا يتبين للقارئ في مسارات القراءة الا مسارات عالم روائي تدعمه بنية خاصة بالتخييل السردي الروائي.

المبحث السابع

الملخص او الملحق النقدي

يمثل الملحق العتبة النصية الاخيرة من عتبات (النصوص المصاحبة)[1] وهي العتبة التي يغلق بها المؤلف تفاصيل مدونته، وقد اختلف النقاد في الملخص او الملحق النقدي لتكون هذه العتبة نصا مصاحبا او تصنف ضمن النص الحاف، وان سلمنا بانها نص مصاحب[2] فاين يكون موقعها في المدونة يكون في نهاية المدونة ام في بدايتها وان اختلف موقعها من المدونة هل تختلف تسميتها ؟

ان الاختلاف في تصنيف هذه العتبة راجع إلى تداخل السمات التي تمتلكها فهي تجمع بين وظائف النص الحاف في انها قد تشتمل على مقالات نقدية نشرت اثناء تأليف النص الروائي فهي متعايشة معه في الزمان وتضطلع بتفسير النص السردي اضافة إلى انها تطلعنا على ما واكب النص طوال تاريخه من قراءات مختلفة وتأويلات متعددة [3].

(1) كما ورد في معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، الطبعة العاشرة، القابضة الدولية للناشرين المستقلين، ص461.
(2) بحكم وجودها المكاني ضمن صفحات المدونة لا تنفصل عنها.
(3) انظر: معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، ص456.

الا ان ارفاقها في محيط الكتاب واشتمالها على وظائف النص المصاحب شكلا ومضمونا، فهي تساعد على تحديد انتماء النص الاجناسي كما انها تساعد على ابرام ميثاق قراءة معين مع القارئ، اضافة إلى التعريف بالمؤلف وتحديد تاريخ الكتاب [1]. (ارى ان التغذية الراجعة (الملحق النقدي) للنص الروائي هي المساحة الاهم التي يجب ان تكون لصيقة بالمدونة؛ ليتسنى للقارئ والناقد معرفة الرؤية التي وضعها المؤلف لنصه ولا يملك فيها القول الفصل الا مؤلف المدونة، وان موقعها في مقدمة النص له مسوغاته وف نهاية المدونة له مبرراته ايضا فكل اديب له خط خاص به وكارزما تحدد اسلوب تعامله مع القارئ تجعله الاقدر على تحديد موضع كلمته. ومن الكتاب من يتخلى عن هذه المساحة ويترك للقارئ حرية الغوص في النصوص. وقد جاء الملحق النقدي في (سيرة المنتهى) في سبعة وعشرين صفحة، كتبها اثر مجموعة من الانتقادات التي وجهت اليه عندما كان ينشر الفصول الاولى من هذه السيرة على صفحة الفيس بوك، فاستدرك الامر ووضع الملحق النقدي؛ ليوضح ما احتاج إلى بيان، لذا جعله في نهاية السيرة وترك للقارئ مساحته الخاصة ليقرأ النص سابرا اغواره مستكشفا خفايا دون توجيه من الكاتب. وقد ساعد تأخير الكلمة الخاصة بالكاتب إلى خلق الاثارة والمتعة في القراءة وجعلها اكثرا تشويقا.

لقد عبر الكاتب – في الملحق النقدي– عن خلاصة التجربة السردية، مبلورا في هذه العتبة الافكار الاساسية التي بثها في تضاعيف المتن الروائي. وقدم فيها تلخيصا ساعيا إلى تقديم اضاءة عن الجنس السردية الذي قدم فيه مادته، فيمكن للمؤلف ان يدعم الميثاق الروائي التخييلي، ويمكنه ان يقترح في المقابل على القارئ بأن يحرص على قراءة الرواية قراءة سير ذاتية. وقد تعكس هذه العتبة تفسيرا لتوجهات الكاتب السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية التي اصطبغ بها النص السردي.

يخصص واسيني الاعرج عتبة الملحق في كتابه (سيرة المنتهى) لعرض موجز لمجموعة من القضايا الفنية والحياتية والنقدية والاجتماعية. وقد تحدث فيه عن نصه وعن الميثاق القرائي (الروائي السير ذاتي) الذي يلزم القارئ بالانصياع له. وفي اغلب الاحيان يعمد مؤلفو الرواية السير ذاتية إلى وضع ملحق نقدي يكشف للقارئ بعضا مما يشكل عليه في المتن الروائي.

يمكن تقسيم الملحق الذي قدمه المؤلف عن نصه إلى مجموعة من المكاشفات تضيء الجوانب الغامضة في النص، وتجيب عن اهم الاسئلة التي قد تتوارد على ذهن القارئ. فقد في بداية الملخص مكاشفة شعورية لما وجده المؤلف بعد الفراغ من كتابة سيرة حياته التي كان يسردها على مسامع (ميترا)– الشخصية التي اتخذها رفيقة في معراجه– ثم يختم هذا المقطع برسالة استحقاق للحياة ونحت لمعانيها.

ويقدم بعدها حجة تقوي الميثاق السير الذاتي للنص موضحا انه انما يكتب جزءا من حياته وما تحمله الحياة من ضغوطات . كما يوضح البدايات الاولى لهذه السيرة وما صاحبها من اقدام واحجام عن

---

(1) انظر: معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، ص461.

المواصلة في كتابتها؛ لما يكتنف هذا الجنس الادبي من صعوبة شديدة وما قد تحويه من قسوة تلامس الصدق في نقل احداث حياة شخصية خاصة في اضيق زواياها وحياة اجتماعية في اوسع ابوابها. ويكمن تحدي هذا الجنس الادبي في اعادة سرد حياة ماضية، سواء على صعيد الذاكرة وما قد تسعف به وما قد يكون سقط منها مع مرور الزمن، او على صعيد المجتمع والقيود التي يفرضها على هذا النوع من ادب الذات، فيضيق على الاديب الخناق في مثل هذه المكاشفات . الا ان المؤلف كان يحمل عقيدة ادبية ورسالة آمن بها فكان خروج هذه السيرة هو نتاج اصرار ويقين باستحقاق هذه التجربة؛ لأنها تقرب الانسان من فهم جوهر الحياة، فاراد ان يثبته من خلالها. ثم يعود المؤلف ويؤطر السيرة بمحطات زمنية محددة في سيرته معللا ذلك لاقتصاره على العوامل التي تكونت وشكلت جوهر حياة البطل.

ان ما يلفت الانتباه في هذه السيرة، هو خلق عالم سردي من عالم الغيب يلتقي فيه البطل بشخصيات كانت معرفته بها معرفة باطنية متعالية عن الزمان والقياس إلى درجة حسية تاريخية، (فالسرد هو العالم المنطقي الذي يستطيع جمع كل ما هو متعال عن الزمن إلى وقائع واحداث ذات مضمون زمني تاريخي)[1]. فهو يحاول ان يخرج بسيرة ذاتية تعكس شخصية اديب وسيرته لا (سيرة مناضل خاض حروبا ومعارك انتصر فيها وغير مجرى التاريخ)[2]. فمثل القالب الفني رهانا وهاجسا اساسيا لدى المؤلف. وقد اوضح سبب تقسيم السيرة إلى خمس اعمدة اساسية: (العمود التاريخي والعمود الحكائي وعمود الوفاء وقوة الصمود وعمود اول تجربة ب وعمود سرفانتس)، مشيرا إلى انها الاعمدة التي شكلت جوده حياة المؤلف فكانت هي العمود الفقري للسيرة التي اوجد لها عالما سرديا يجعل اللقاء بهذه الشخصيات منطقيا، مأخوذا من الثقافة الميثولوجية للمؤلف. كما اثار المؤلف اهم قضية دار حولها نقاش وجدل بين القراء قضية (ميترا) فارد ان يوضح لهم ما غاب عن حدود فكرهم، وكشف ابعاد هذه القضية والاثار المدمرة المترتبة عليها. ولم ينس المؤلف في ختام هذا العمل ان يقدم شكره لتلك الشخصيات التي وقفت تعينه في سبيل اخراج هذا النص.

تتحقق اهمية هذه العتبة في انها تشكل المحطة الختامية للحظة خروج القارئ من النص، محملا بالأسئلة التي خلقها كيان النص في ذهنه، ويحاول ان يجد لها تفسيرا في الكلمة الاخيرة التي يضعها المؤلف بين يديه. فالمؤلف خير من يستطيع ان يكشف للقارئ الاوراق الاخيرة التي بنى عليها مسالك نصه، فيبدأ في تقديم استراتيجيات في فهم آليات تشكل النص والبناء الذي قام عليه السرد، والغاية من وراء هذا البناء، والعوامل المؤثرة فيه، فيقدم له توجيها للخلفية العامة للعالم الذي خرج منه واضاءة خاصة لما غمض من احداث هذه الرواية ليستطيع ربط الخيوط والاحداث وايضاح الابعاد التي تشكلت من

---

(1) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص181.
(2) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص570.

خلالها بنية النص الداخلية والخارجية فيخرجه من غموض الدلالة إلى رحاب الايضاح والابانة. وتكمن قيمة هذه العتبة انها تجعل القارئ على ارض صلبة متينة فلا يتخبط في التفسير والتعليل ويتوه في مسالك النص فيمثل الملحق بوابة العبور الاخيرة من النص .

المبحث الثامن

الغلاف

تعددت العتبات النصية المصاحبة مما دفع النقاد إلى الاهتمام بكل التفاصيل التي تخدم فهمهم للنصوص، ومن ضمن العتبات المصاحبة نجد اهتمام النقاد ينصرف إلى قراءة وتحليل عتبة الغلاف وما تحتويه من نصوص.

ان اختيار الغلاف من المهام التي يضطلع بها الناشر؛ لأسباب تجارية يرغب في تحقيقها من خلال جذب انتباه القارئ إلى الكتاب، وقد يتشارك الكاتب مع الناشر في هذه المهمة ان كان للكاتب رؤية محددة يرغب في ايصالها من خلال الغلاف الذي يختاره ليعكس هوية الكتاب. يعمد الكاتب او الناشر إلى اختيار صورة او تصميم الغلاف بما يتناسب مع محتوى النص. فيجد القارئ علاقة ما بين الداخل والخارج (وقد اعتبر (جونات) (Genette) الغلاف إلى جانب النصوص المصاحبة من العوامل المساعدة على جذب القارئ الداخل الكتاب)[1]. فعمد النقاد إلى قراءة الغلاف قراءة سيميائية تحلل العلامات المرتبطة بجوهر النص.

ان التضافر القائم بين الفنون المختلفة من شأنه ان يعين على ايصال الفكرة المشتركة. فالرسام يستطيع ان يجسد الصورة والفكرة في رسوماته ، والمصور يخلد المشهد بالتقاط صورة له، والاديب يكتب نصه الذي يناقش فيه القضية ويجسدها بتفاصيلها ووفق رؤيته وتحلله لها. الا ان كل هذه الاعمال قد تكون فكرة عمل واحد فتشكل عتبات مهمة في قراءة الكتاب الذي يجسد فكرتها. فنجد الكاتب يستعين بالرسام من اجل تجسيد فكرته في لوحة يضعها مدخلا لنصه على غلاف الكتاب وقد يستعين بالمصور ليلتقط له الصورة التي تعكس فكرته. فتصبح العلاقة بين النصوص المكتوبة او المرسومة او المصورة علاقة تكاملية.

وقد اشار فيليب غاسباريني للدور المهم (للغلاف في تحديد افق انتظار القارئ، فصورة المؤلف على الغلاف من الممكن ان توجه المتلقي إلى قراءة النص قراءة سير ذاتية. فالتشابه القائم بين المعلومات المقدمة عن البطل في النص وبين صورة المؤلف في الغلاف تدفع القارئ إلى المقارنة بينهما رغبة في تحديد الجنس السردي للمدونة)[2].

---

(1) انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص195.
(2) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق،ص195.

من هنا اندفع النقاد إلى تحليل الصورة في الغلاف تحليلا سيميائيا لفهم التفاصيل التي رمى اليها الكاتب من خلال هذه الصورة وما تجسده من معان اشتمل عليها النص او عكف على تحليلها.

الغلاف يمثل عتبة قرائية مثيرة تساعد على جذب انتباه القارئ إلى الداخل للقراءة المعمقة، لذا (فان ما تنهض به صورة الغلاف يعد تحديا كبيرا امام المصمم يكشف عن مدى قدرته على ان يحمل هذا الغلاف بأكبر قدر من الاشارات التي تثير المرء للنظر فيه، وفهم بعض من محتواه، والدخول في حوار معه بأية طريقة)[1].

وفي صفحة غلاف (سيرة المنتهى) ما يدعم رأي (جونات) (Genette) وغاسباريني. فقد اثبت الناشر صورة لواسيني الاعرج تتطابق مع اسم البطل وصفاته في المدونة مما يدفع بالقارئ عند قراءة النص ان يتأمل صورة لواسيني الاعرج تتطابق مع اسم البطل وصفاته في المدونة وان يتأمل صورة المؤلف التي تتطابق مع صورة البطل.

ان التعريف بالمؤلف في صفحة الغلاف يساعد القارئ على ربط بين سيرة الكاتب وسيرة البطل وفهم التطابق بينهما. اضافة إلى ذلك فان هذه العتبة تحمل معلومات تدعم الميثاق القرائي، من ذلك الاشارة التي وضعت على الغلاف بأن النص رواية سيرية ففيها عقد وميثاق قرائي مع القارئ يدعوه إلى قراءة النص قراءة سير ذاتية في قالب روائي. فـ (تحتوي صفحة الغلاف على عدة قرائن نصية تتضافر فيما بينها لانتاج خطاب تداولي يؤثر في افق انتظار القارئ)[2].

لقد قسم غلاف (سيرة المنتهى) إلى ثلاثة اقسام ، القسم الاول العلوي يضم اسم المؤلف وعنوان الكتاب بخط بارز، وقد انفرد اسم المؤلف باللون الاسود وهو لون الكتابة المعروف فهو وارد في كل طبعة من طبعات (سيرة المنتهى). اما العنوان فقد انفرد باللون الاحمر ليكون اكثر تفردا وتميزا. وجاءت البيانات على خلفية بيضاء ليعطي الاسم والعنوان اشراقا يكثف بؤرة التركيز عليهما، فلا يشتت البصر إلى سواهما، يأتي بعدهما القسم الثاني الذي حمل صورة المؤلف التي تم التقاطها له في مرحلة متقدمة من العمر وهو يقف بكامل عدته للسفر من باريس او عائدا اليها، متأملا امام نهر السين.

ولعل ابرز ما يلفت الانتباه في الصورة الجسر الذي يجمع بين الضفتين، وكأنما يعكس الخيال الذي اتخذه الكاتب جسرا للعبور بين حياتين؛ من اجل لقاء الشخصيات المرجعية على ارض المعراج، وهذا ما تؤكده جاهزية واسيني الاعرج في الصورة بكامل عدته للانتقال من عالم إلى عالم اخر متأملا في الحياة التي عاشها مكافحا فيها مع الشخصيات التي وضعها القدر على مسارات حياته. لقد تجسد مشهد

---

(1) الذات الساردة سلطة التاريخ ولعبة المتخيل، محمد صابر عبيد، قراءات في الرؤية الابداعية لسلطان بن محمد القاسمي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2013، ص442.

(2) الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص197.

التأمل في الحياة من خلال وقوف واسيني في الصورة في هدوء وسكينة وثقة وطمأنينة متأملا امام المدينة النابضة بالحياة (باريس).

ان اختيار المدينة يمثل رمز الحياة وما النهر الا حاجز يفصل بين حياتين والجسر هو وسيلة من بين الوسائل التي من خلالها تذللت سبل الوصل بين ضفتي النهر وفي انتقاله وسفره بين الضفاف المجهورة لابد ان يتحمل المشاق وان يواجه المصاعب التي قد تعترض طريقه ومساره ليصل إلى الضفة الاخرى بسلام. هذه المكونات اللافتة لاية قراءة بصرية للصورة تؤكد وتعزز الفكرة التي تجسدها المدونة، فرواية سيرة المنتهى تعكس التأمل والتفكير والتحليل والرؤية التي خرج بها الكاتب من الحياة التي عاشها كما اشتهته وكما كتبت له، الا انه اتخذ لنفسه الوسيلة التي تناسبه لنقل هذه التجربة او كما يقول في وصفه للتحدي الذي واجهه عند كتابتها بأنه: (امتحان قاس، لكنه شديد البهاء، يستحق ان يعيشه ويصاب بدواره)[1].

ان ظهور الصورة وكأنها تخرج من عمق وسط ضبابي – يظهر ذلك من حواف الصورة التي يطمسها البياض والضباب فتظهر وكأنما هي خارجة من وسط مجهول – وما تشتمل عليه هذه الصورة من مكونات مرجعية ومعالم واقعية في وسط ضبابي خيالي كانت نتيجته رواية سيرية. وقد وضع في داخل الصورة في اسفلها عنوان باللون الابيض ليدل على الجنس الادبي الذي تمثله الصورة والذي تنتمي اليه المدونة (رواية سيرية).

وفق القسم الثالث يدرج بنفس اللون الذي كتب به العنوان الرئيس يدرج العنوان الفرعي وبخط اصغر (عشتها ... كما اشتهتني) ثم دار النشر، فالغلاف يحمل بطاقة الهوية للتعريف بالنص.

بهذا الشكل الذي اخرج به الغلاف نحسب انه قد ادى وظيفته بما يتناسب مع عنوان الكتاب ومنهجيته، وعلى الرغم من بساطة الغلاف فانه يؤدي وظيفته دون زيادات او تعقيدات .

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة بيان العتبات النصية المستخدمة في رواية سيرة المنتهى لواسيني الاعرج من خلال دراسة اشكال العتبات النصية المستخدمة في مضامين الرواية التي تعد سيرة ذاتية .وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. وظف واسيني الاعرج العتبات النصية في (سيرة المنتهى) لتكون النصوص الاولى التي تصادف القارئ قبل دخوله الى تدفق النص ،إلا ان هذه العتبات عملت على بث الشك في قلب القارئ ول انتماء النص الى الرواية او السيرة الذاتية،وهنا تكمن الاشكالية الأولى في رواية السيرة الذاتية ،اذ تجعل القارئ مترددا

(1) سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، من صفحة غلاف سيرة المنتهى .

بينهما .ومن أجل الربط بين النص والمؤلف يخرج القارئ بشك ان نص (سيرة المنتهى) ينوس بين المرجعية والتخييل فيدخل القارئ الى النص باحثا عما يقوي شكه او يدحضه .

2. نستطيع ان نعتبر ان نص (سيرة المنتهى) رواية سيرة ذاتية عندما وجدنا تداخلا بين هوية المؤلف والراوي والشخصية فقد استطاع واسيني الاعرج ان يجعل من شخصيته شخصية روائية مغيرات من طبيعتها بما يتوافق مع العالم التخييلي الذي اوجدها فيه.
3. ان (سيرة المنتهى) استطاعت ان تخرج عن سنن كتابة السيرة الذاتية ،فجمعت بين جنسين سرديين انفحتا على عالمين متباينين .وهذا عائد الى مرونة النص الناتج من خلاسية الرواية والسيرة الذاتية .
4. ان هذا المزج التخييلي والمرجعي مكن المؤلف من كتابة سيرته بطريقة أدبية تميزها أولا عن جمود السيرة الذاتية ،وتعين ثانيا المؤلف على تحقيق هدفه وتمكينه من كشف ما يشتغل في صدره من حنين من فارقوا الياة، فكشف عن حالة الزن والالم والانكسار التي يعيشها .

الهوامش

1. **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر – يوسف الادريسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، 2015 ،ص 11.**
2. **عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص– عبد الحق بالعابد تقديم د. سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008،ص 34 ومدخل إلى عتبات النص– عبد الرزاق بلال، نشر وطباعة افريقيا الشرق، المغرب– الدار البيضاء– بيروت لبنان، 2000،ص 16.**
3. **عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر – يوسف الادريسي: 17.**
4. **فضاء الكون السردي، نخبة من النقاد والاكاديميين، اعداد وتقديم د. محمد صابر عبيد: 273. نقلا عن عتبات النص ودلالاتها في رواية روائح المدينة لحسين الواد– د. يوسف العايب، جامعة الوادي، الملتقى الدولي حول حسين الواد باحثا ومبدعا http://dspace.univ-eloued.dz.**
5. **ينظر: عتبات النص ودلالاتها في رواية (روائح المدينة) لحسين الواد – د. يوسف العايب، القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية،المجلد 6،العدد 5، 2023، ص34**
6. **مدخل إلى عتبات النص – عبد الرزاق بلال،ص 16.**
7. **ينظر: عتبات النص ودلالاتها في رواية (روائح المدينة) لحسين الواد – د. يوسف العايب،مصدر سابق، 1–2 .**
8. **ينظر: الهوية في الرواية النسائية السعودية – روايتا الفردوس اليباب والرقص على اسنة الرماح انموذجا – اسماء الاحمدي، بحوث المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. الرياض، 2014 : 160.**
9. **معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، الطبعة الاولى، القابضة الدولية للناشئين المستقلين، 2010، ص462.**
10. **الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب، الطبعة الاولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص159.**
11. **معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، مصدر سابق، ص461.**
12. **معجم السرديات، محمد القاضي واخرون،مصدر سابق، ص456.**

13. انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهو،مصدر سابق، ص160.
14. المرجع نفسه، ص161.
15. انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص161.
16. انظر: الرواية ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص162.
17. المتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي ، دراسة في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية، عالم الكتب الحديث، اربد، 2015، ص124.
18. http://ar.wikipedia.org/wiki/.
19. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص162.
20. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، عشتها كما اشتهتني ، دار الاداب بيروتن الطبعة الاولى، 2015، ص12.
21. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج،مصدر سابق، ص556.
22. المصدر نفسه، ص556.
23. الوجود والزمن والسرد ، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، الطبعة الاولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1999، ص53.
24. سيرة المنتهى عشتها كما اشتهتني ، واسيني الاعرج، ص557.
25. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص172.
26. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص172.
27. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص5.
28. المصدر نفسه، ص11.
29. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر ، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص173.
30. انظر: المتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جدارا للكاتب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2015، ص193.
31. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص556.
32. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص187.
33. وللكتاب عنوان اخر وهو: (الاسرا إلى المقام الاسرى).
34. شاعر ايطالي، اعظم اعماله الكوميديا الالهية.
35. شاعر وروائي ومفكر وفيلسوف يوناني من اعماله رواية (زوربا اليوناني).
36. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، من علاف الكتاب.
37. الهوامش في الخطاب الروائي العربي، الهوامش في الخطاب الروائي العربي، جميل حمداوي، www.startimes.com .
38. لمتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي،مصدر سابق، ص204.
39. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص60.
40. المصدر نفسه، ص64.
41. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص479.

42. المصدر نفسه، ص28.
43. المصدر نفسه، ص312.
44. المصدر نفسه، ص322.
45. المصدر نفسه، ص137.
46. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص574.
47. المصدر نفسه، ص114.
48. المصدر نفسه، ص52.
49. المصدر نفسه، ص52.
50. المصدر نفسه، ص44.
51. المصدر نفسه، ص 144.
52. يقتبس المؤلف نصا لحادثة رجم مريم المجدلية دون توثيق للمصدر الذي اقتبس منه، ص303- 304.
53. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص193.
54. المصدر نفسه، ص551.
55. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص193.
56. كما ورد في معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، الطبعة العاشرة، القابضة الدولية للناشرين المستقلين، ص461.
57. بحكم وجودها المكاني ضمن صفحات المدونة لا تنفصل عنها.
58. انظر: معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، ص456.
59. انظر: معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، ص461.
60. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص181.
61. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، ص570.
62. انظر: الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق، ص195.
63. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب،مصدر سابق،ص195.
64. الذات الساردة سلطة التاريخ ولعبة المتخيل، محمد صابر عبيد، قراءات في الرؤية الابداعية لسلطان بن محمد القاسمي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2013، ص442.
65. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب، مصدر سابق، ص197.
66. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، من صفحة غلاف سيرة المنتهى .

المصادر

1. الذات الساردة سلطة التاريخ ولعبة المتخيل، محمد صابر عبيد، قراءات في الرؤية الابداعية لسلطان بن محمد القاسمي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2013.
2. الرواية السير ذاتية في الادب العربي المعاصر، محمد آيت ميهوب، الطبعة الاولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
3. سيرة المنتهى، واسيني الاعرج، عشتها كما اشتهتني ، دار الاداب بيروتن الطبعة الاولى، 2015.

4. عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر – يوسف الادريسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، 2015 .
5. عتبات النص ودلالاتها في رواية (روائح المدينة) لحسين الواد – د. يوسف العايب، القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، المجلد 6،العدد 5، 2023.
6. عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص– عبد الحق بالعابد تقديم د. سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008.
7. فضاء الكون السردي، نخبة من النقاد والاكاديميين، اعداد وتقديم د. محمد صابر عبيد: 273. نقلا عن عتبات النص ودلالاتها في رواية روائح المدينة لحسين الواد– د. يوسف العايب، جامعة الوادي، الملتقى الدولي حول حسين الواد باحثا ومبدعا http://dspace.univ-eloued.dz.
8. المتخيل الروائي سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جدارا للكاتب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2015
9. مدخل إلى عتبات النص– عبد الرزاق بلال، نشر وطباعة افريقيا الشرق، المغرب– الدار البيضاء– بيروت لبنان، 2000.
10. معجم السرديات، محمد القاضي واخرون، الطبعة الاولى، القابضة الدولية للناشئين المستقلين، 2010.
11. الهوية في الرواية النسائية السعودية – روايتا الفردوس اليباب والرقص على اسنة الرماح انموذجا – اسماء الاحمدي، بحوث المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. الرياض، 2014.
12. الوجود والزمن والسرد ، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، الطبعة الاولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1999.

Reference:

1. The Narrative Self: The Authority of History and the Game of Imagination, Muhammad Saber Ubaid, Readings in the Creative Vision of Sultan bin Muhammad Al Qasimi, Dar Ninawa for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, 2013.
2. The Autobiographical Novel in Contemporary Arabic Literature, Muhammad Ait Mihoub, First Edition, Dar Kunuz Al Ma'rifa for Publishing and Distribution, Amman, 2016.
3. Biography of the End, Wasini Al A'raj, I Lived It as I Desired, Dar Al Adab Beirut, First Edition, 2015.
4. Text Thresholds in the Arab Heritage and Contemporary Critical Discourse - Youssef Al Idrisi, Dar Al Arabiya for Sciences Publishers, Beirut-Lebanon, 2015.
5. Text Thresholds and Their Implications in the Novel (Smells of the City) by Hussein Al Wad - Dr. Youssef Al-Ayeb, Reader of Literary, Critical and Linguistic Studies, Volume 6, Issue 5, 2023.
6. Gerard Genette's Thresholds from Text to Context - Abdelhak Belabed, presented by Dr. Said Yaktine, Arab House for Science Publishers, Beirut, Ikhtilaf Publications, Algeria, 2008.
7. The Space of the Narrative Universe, a group of critics and academics, prepared and presented by Dr. Muhammad Saber Ubaid: 273. Quoted from Thresholds of the Text and Their Implications in the Novel Scents of the City by Hussein Al-Wad - Dr. Youssef Al-Ayeb, University of El Oued, International Conference on Hussein Al-Wad as a Researcher and Creator http://dspace.univ-eloued.dz.

8. The Novelistic Imagination: The Authority of the Reference and the Openness of Vision, Muhammad Saber Obaid and Susan Al-Bayati, Jadara for the International Writer for Publishing and Distribution, First Edition, 2015
9. Introduction to the Thresholds of the Text - Abdul Razzaq Bilal, Publishing and Printing Africa East, Morocco - Casablanca - Beirut Lebanon, 2000.
10. Dictionary of Narratives, Muhammad Al-Qadi and others, First Edition, International Holding Company for Independent Youth, 2010.
11. Identity in the Saudi Women's Novel - The Wasteland and Dancing on the Points of Spears as a Model - Asmaa Al-Ahmadi, Research of the Sixth International Conference on the Arabic Language. Riyadh, 2014.
12. Existence, Time and Narration, Paul Ricoeur, Translated by: Saeed Al-Ghanimi, First Edition, Arab Cultural Center, Beirut, 1999.